

تفسير البغوي

تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ

فقال الله تعالى منكرًا عليهم : (تلك إذا قسمة ضيزى) قال ابن عباس وقتادة : أي قسمة جائزة حيث جعلتم لربكم ما تكرهون لأنفسكم . قال مجاهد ومقاتل : قسمة عوجاء . وقال الحسن : غير معتدلة . قرأ ابن كثير : " ضِيزَى " بالهمز ، وقرأ الآخرون بغير همز . قال الكسائي : يقال منه ضاز يضيض ضيزا ، وضاز يضيوز ضوزا ، وضاز يضيض ضازا إذا ظلم ونقص ، وتقدير ضيزى من الكلام فعلى بضم الفاء ، لأنها صفة والصفات لا تكون إلا على فعلى بضم الفاء ، نحو حبلى وأنثى وبشرى ، أو فعلى بفتح الفاء ، نحو غضبى وسكرى وعطشى ، وليس في كلام العرب فعلى بكسر الفاء في النعوت ، إنما يكون في الأسماء ، مثل : ذكرى وشعرى ، وكسر الضاد هاهنا لثلاث تنقلب الياء واوا وهي من بنات الياء كما قالوا في جمع أبيض بيض ، والأصل بوض مثل حمر وصفر ، فأما من قال : ضاز يضيوز فالاسم منه ضوزى مثل شورى .